

## المشهد السياسي

# فرنجية: باقى خلف عون

**على الرغم من ان لا احد من القوى السياسية يقتنع بنضج الحلوة الرئاسية في ظل استمرار الاشتباك الإيراني ـ السعودي، إلا ان القوى اللبنانية تتعامل بجدية عالية مع اللقاء الذي جمع الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية في باريس، ما ينذر بحدوث انفصالات جدية في كل واحد من فريقَي 14 و8 آذار**



فرنجية، للصادق عون كلمة من 20 نائبا بينما كتلتَي 4 و14 نوابه (هيلم الموسوي)

اي خطوة «تسوية» مع الفريق الآخر ما لم يسمع من عون تنازل صريحا عن ترشيحه، ودعم ترشيح فرنجية من دون أي ضغوط من أي جهة كانت مع الجزم بأن لا أحد، لا حزب الله ولا سوريا، سيسع أي ضغوط على عون تحت أي ظرف، ويبتد لافتة أمس زيارة السفير السوري علي عبد الكريم على للرابية. وعلى الرغم من تأكيد الطرفين أن الزيارة لا علاقة لها

المستقبل وفريقه التي «استدعاه» على إلى اجتماع السبت في الرياض، على أقصى اجتماع، فإنه أجرى اتصالات أيضا بشخصيات في قوى 14 آذار في بيروت، وتشاور معها، وتكر بعد ظهر أمس أن النائب سامي الجميل توجه إلى باريس للقاء الحريري، وكذلك جرى الحديث عن لقاء قد يجمع رئيس حزب القوات سمير ججع بالحريري. وأشارت مصادر في 14 آذار اطلعت على محادثات الحريري وفرنجية لـ«الأخبار» إلى أن «رجل الأعمال جيلبير الشاغوري هو الرجل الالمع في الموضوع الرئيسي في اللقاء».

وقال الحريري لفرنجية بحسب المصادر: «الحزب (حزب الله) يمشي فيك»، فاجاب فرنجية بأن «الحزب يؤيدني». وعن موقف عون، اجاب فرنجية: «إذا توافقنا نتم معالجة الموضوع في حينه». وعلى إثر اللقاء، بدأ الحريري

فتح خطوط تواصل أمس مع عون، فيما اشارت مصادر عين التينة إلى «تفضيل بري فرنجية على عون»، وسالت أصوات داخل فريق 8 آذار «عن مدى هشاشة حلف 8 آذار إلى درجة يستطيع الحريري بين الحين والآخر زرع الشقاق مرة عبر محاولة استمالة عون ووعده بإقامة تسوية معه، ومرة مع فرنجية»، وقالت مصادر قريبة من الرابية: إن ما يجري يُثبت مجدداً أن اداء تيار المستقبل منذ عام 2005 قائم على قاعدة مستعدون لفعل أي شيء لأجل إبعاد المسيحي القوي عن الرئاسة. مرة بالتحالف الرباعي، ومرة بالرهان على العدوان الإسرائيلي في تموز 2006، ومرة بالذهاب إلى دمشق، والآن بالترويج للقبول بصديق الأسد رئيساً.

ولس زوار فرنجية بعض انطباعات إيجابية عاد منها من باريس، رغم تمسكه بإحاطة اجتماعه بالحريري بغموض على نحو قال معه فرنجية: «لن أقول إنني اجتمعت به أو لم اجتمع، ساتركها مشكولة». ولاحظ فرنجية تبعا لزياره بان ثمة «افتقاعا لدى الفريق الآخر أكثر من أي وقت مضى بانتخاب رئيس ذي حيثية»، مشيراً إلى أن الحوار الدائر في هذا الاتجاه «أكثر من جدي حيال اختيار رئيس قوي يمثل فعلاً للمسيحيين، ومن غير المستبعد أن يكون من المرشحين الأربعة». ولغت إلى أن «لا انتخابات رئاسية بلا موافقة السعودية التي توافق على أسماء مرشحين وترفض أخرى»، على أنه أكد أيضاً أن وجود «جو إيجابي من خلال الحوار على الاستحقاق الرئاسي يجعلني أستمّر خلف ترشيح العماد عون، ما دام مرشحاً فلست كذلك. أما إذا وصلنا الى يوم يبحث فيه في مرشح آخر، فعندئذ سأختار نفسي، في المعيار السياسي الاحكام تختلف للعماد عون كتلة من 20 نائبا بينما كتلتي من 4 نواب. هناك توازنات سياسية، ولا يمكن تقييم حجمي كحجم العماد عون، حتى وإن أجدني الشارع الشيعي، فذلك لا يعطيني افضلية في الخيار السياسي على العماد عون. وهو موقف أسعد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري. أنا خلف العماد عون».

الجلية، وهذا الاستعراض الاعلامي، فما جرى هو لحرق فرنجية وليس لانتخابه». وأضافت أن «ما جرى هو مقدمة لحرق جميع المرشحين من قادة الموارنة الأربعة، تمهيدا لمرحلة تسوية يجري فيها اختيار مرشح وسطي».

ولفت أوساط سياسية إلى أن الحريري يجب أن يكون واعيا لمخاطر «وصول ممثل الرئيس بشار الأسد إلى قصر بعبدا». فيما أكدت مصادر أخرى أن النائب «الجميل الذي يبدو سعيدا بترشيح عون، لاقتناعه بأنه قد يشكل ثنائيا مع فرنجية في المستقبل للوقوف بوجه ججع». وقالت مصادر في تيار المستقبل إن «الأخبار السواردة من الرياض وباريس تشير إلى أن هناك بوادر يجري العمل عليها لتحقيق حرق مرشح فرنجي، ولتاكيد «تسوية جديدة»، وأضافت أن «اللقاء الذي جمعه الحريري بشخصيات تباره كان هدفها البحث في كيفية التعامل مع مبادرة نصر الله، وتاكيد عدم السماح لأي جناح من القوى المستقبل بخرق الطبخة الرئاسية إن كان تحقيقها ممكنا». وإذا كان الانقسام واضحا في 14 آذار، الآخر، الذي لا تزال شخصياته تحتفظ عن الإراء بالصرايح أو التعبير عن المواقف. وأشار أكثر من مصدر إلى النزاع ضمنى لدى عون وصمت لدى حزب الله، الذي

## تقرير

## لسعيد: سأهرّب عائلتي من لبنان إذا انتخب فرنجية

لا يكاد فريقه الرابع عشر من آذار ينجوم من «مطبّ» يزيد في التشرذم بين مكوناته فزريقه حثه يواجه آخر برز أخيرا للقاء بين الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية و«الخبريات» عن احتمال تواضع رئاسي بين الثنيتين، فتأهب بعض حلفاء الحريري مهددين: «ما يقطع المدفون»

## لياً لفرجي

«إذا أتُفَّ على (النائب) سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، سأقوم بتهريب عائلتي خارج لبنان». بهذه الكلمات علّق مُشَقُّ الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار النائب السابق فارس سعيد في اتصال مع «الأخبار» على لقاء فرنجية بالرئيس السابق سعد الحريري في العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع المنصرم.

لا تولّد توقيت الاجتماع الباريسي والظروف التي يندرج تحتها الكثير من الإيجابية في نظر «صقور 14 آذار». الخبر نزل كالصاعقة عشر من آذار التي بدأت تصدّف على قاعدة أن انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية سيحصل غداً. نفي اللقاء من قبل تيّازي المردة والمستقبل، لم تُلجج قلوب الأذاريين، باستثناء حزب الكتائب الذي يترنح موقفه بين المرخب والمتفرج. هذه ليست المرّة الأولى التي يدبر فيها الحريري ظهره لحلفائه في فريق «14 آذار». منذ 2009 وحتى اليوم، اعتاد أن يُحرك ادوات الشطرنج دون استشارتهم، ليراضيهم بعد اكتشاف خطواته عبر إيفاد موفدين في محاولة لتفريق الخلافات. قد تكون هذه هي المرّة التاسعة التي يعمل فيها الحريري على «فرط» تحالف لا يجمع بين مكوناته سوى العداة لحزب الله والنظام السوري. كلام سعيد يختصر ما يقوله معظم سياسيي 14 آذار بعيداً عن الكاميرات، ما يقوله مسؤولون بارزون في تيار المستقبل لا يختلف كثيراً عن اللازمة

### هل نشأ الحريري مع

السعوديين؟

وتتضارب أيضاً المعطيات عن مدى تنسيق الحريري لقاءه بفرنجية مع المسؤولين السعوديين، ففي الوقت الذي نقلت فيه مصادر لـ«الأخبار» عن دبلوماسيين عرب تأكيدهم أن السعودية لم تكن على علم مسبق بلقاء الحريري وفرنجية، أشارت مصادر مقربة من الحريري إلى أن الأخير اعلم السعوديين بنتيجه قبل اللقاء، ولم يدل السعوديون بأي موقف أمامه، مع التاكيد أن «الحريري لا يمكن أن يقدم على خطوة كهذه من دون تنسيق مسبق، خصوصاً أن جنحلائ طرح الأمر مع السعوديين منذ فترة». وقالت مصادر في 14 آذار الحريري حاول إقناع السعودية بالقبول بفرنجية بناءً على أمرين: «الأول، غياب الضمانة بالا يكون موفقاً في سوريا مستقبلاً أسوأ مما هو عليه حالياً، وانعكاسه سلماً على موازين القوى الرئاسية في لبنان؛ والثاني أن فرنجية يمكن أن يساعدا في اختيار قانون الانتخاب المناسب لها، وخاصة أنه صاحب مشروع قانون الستين منذ عام 2004».

التي تكررت على مدى الأيام الأخيرة في مركز الأمانة العامة لـ4 آذار: «قد يصل فرنجية إلى باريس ولكنه ما يقطع المدفون»، في تذكير بما قاله سعيد عن فرنجية قبل الانتخابات النيابية عام 2005. لا تنفي مصادر «الأمانة» ولا تؤكّد «جديبة اللقاء» وإلى أي مدى ممكن أن يصل التقارب بين الرجلين. في كل الأحوال نحن نعارضه لأسباب وطنية». وهذه الأسباب تُخرّج في كون انتخاب فرنجية «يُعادل انتخاب الرئيس السوري) بشار الأسد في لبنان. عندئذ سينقل الشارع السنّي إلى أحضان تنظيم داعش. إذا أرادوا (تيار المستقبل) إدخال البلاد في حرب أهلية، فلينفقوا عليه». أكثر ما يستفزّ رواد الأمانة العامة هو صداقة فرنجية مع الأسد، «يرجعوا إميل لحود رئيس للجمهورية بضلّ أحسن، على القلطة من جبل لبنان».

لا يعني لـ«أذاريين» الدور الذي يلعبه الحريري كـ«لجنة فاحصة لمرشحي الرئاسة».

وعلى الرغم من التقاتيم في هذا الملف مع حزب القوات اللبنانية في الحذر من هذه الخطوة، إلا أنهم لا يتخارون في كيل الانتخابات

للقواتين: «هم الذين فتحوا الأبواب لفرنجية وشاركوه الطاوله في بركي وكرسوه زعيماً مارونياً من خلال الاجتماعات الرباعية، اليوم بطل عاجبهم؟».

«إيه، معراب بطلّ عاجبها». فقد كشفت مصادر متابعه للملف أن اللقاء «خلق لبلة لعدد القوات. فاتصل رئيس الحزب سمير ججع بمراكز القران في الرياض طائناً ولم تشعر بالتخاف من قبل تيار المستقبل علينا. فالاجتماع لا يعني أن المستقبل قد تبنى ترشيح فرنجية إلى رئاسة الجمهورية».

يطلق حنكش من هذه النقطة بالتشديد على «العلاقة الجيدة التي تربطنا بفرنجية. تيار المردة ينظر إلينا بإيجابية. وقد لاحظنا أن التيار قد يكون يُعوض تدهور العلاقة بينه وبين التيار الوطني الحر من خلال الانفتاح علينا». تختلف مُقاربة «الكتائب» للانفتاح المستجد بين الحريري وفرنجية عن مكونات «14 آذار»، ويرى حنكش أنّ «الانفتاح طبيعي ونطمئنا بأنّ ذلك سينعكس توافقاً داخلياً. فالمهم بالنسبة إلينا أن نريح البلد».

### الكتائب، لقاء الحريري ـ فرنجية لمزعجاً (مروان طحطح)



## المشهد السياسي

## لسعيد: سأهرّب عائلتي من لبنان إذا انتخب فرنجية

الدرجة». لذلك، سعيد الحريري كما كل مرة إلى «تبريد» جبهة معراب . فريطم عبر «إرسال موفد يلتقي ججع، أو سيقوم الحكيم بزيارة باريس للقاء الحريري شخصياً، تماماً كما فعل النائب سامي الجميل ليل أمس».

هذا «التشنج» لم يصل إلى البيت المركزي في الصيفي، فيقول عضو المكتب السياسي الكتائبي إلياس حنكش إن «اللقاء لم يُزعجنا ولم نشعر بالتخاف من قبل تيار المستقبل علينا. فالاجتماع لا يعني أن المستقبل قد تبنى ترشيح فرنجية إلى رئاسة الجمهورية». يطلق حنكش من هذه النقطة بالتشديد على «العلاقة الجيدة التي تربطنا بفرنجية. تيار المردة ينظر إلينا بإيجابية. وقد لاحظنا أن التيار قد يكون يُعوض تدهور العلاقة بينه وبين التيار الوطني الحر من خلال الانفتاح علينا». تختلف مُقاربة «الكتائب» للانفتاح المستجد بين الحريري وفرنجية عن مكونات «14 آذار»، ويرى حنكش أنّ «الانفتاح طبيعي ونطمئنا بأنّ ذلك سينعكس توافقاً داخلياً. فالمهم بالنسبة إلينا أن نريح البلد».



## علم وخبر

صيدا بفضلها سيوفر فرص عمل لبناء المدينة وخدمات طبية تغنيهم عن مستشفى صيدا الحكومي الذي يعاني من أزمة إدارية ومالية، فضلاً عن موقعه الجغرافي المحاذي لمخيم عين الحلوة، ما يمنح كثيرين من ارتياده، وبات واضحاً سيطرة الحريري على المستشفى الجديد بعد تكليف وزير الصحة وائل أبو فاعور قبل أيام لجنة لتسيير أعماله بالتنسيق معها. ولوحظ في قرار التكليف أن اسم المستشفى قد تبديل من «مستشفى الحروق» إلى مستشفى الطوارئ في صيدا الحكومي. علماً بأنّ الهيئة المقدمة من الحكومة التركية بعد عدوان تموز كانت بالتنسيق مع الجماعة الإسلامية ومرجعيات صيدواوية كانت موعودة بالتمثل بعضو في مجلس الإدارة.

## الفيلا هدية

يستفيد مسؤول جهاز أمني في الجنوب من نفوذ منصبه لتشبيد الفيلا الخاصة به في جديليون. والأساس الذي ارتفع فوقه المبني قائم على الهدايا، من التصميم الهندسي ومواد البناء هدية إحدى شركات المقاولات الصيداوية، وصولاً إلى نوافذ وأبواب وأوجهات الزجاج والإلمينيوم التي تبرعت شركة متخصصة جنوبية بنصف ثمنها كهدية أيضاً. المسؤول استحدث نقطة حراسة دائمة أمام الفيلا التي لا تزال قيد الإنشاء.

يرؤج مقربون من النائبة بهية الحريري أن تشغيل المستشفى التركي في